

البداية والنهاية

عن أبي هريرة وكذلك رواه شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول
ﷺ A نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجارزه فأخرج من تحتها ثم أمر بها
فأحرقت بالنار فأوحى ﷻ إليه مهلا نملة واحدة فروى اسحاق بن بشر عن ابن جريج عن
عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه أنه عزير وكذا روى عن ابن عباس والحسن البصري أنه عزير
فاﻻ علم .

قصة زكريا ويحيى عليهما السلام .

قال ﷻ تعالى في كتابه العزيز بسم ﷻ الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا
إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب
شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من
آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا
قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك
هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس
ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى خذ
الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرابا بوالديه ولم يكن
جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال تعالى وكفلها زكريا كلما
دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند ﷻ ان
ﷻ يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان ﷻ يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة
من ﷻ وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي
عاقرا قال كذلك ﷻ يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة أيام
إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار وقال تعالى في سورة الأنبياء وزكريا إذ
نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له
زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه
التاريخ المشهور الحافل زكريا بن برخيا ويقال زكريا بن دان يقال زكريا بن لدن بن مسلم
بن صدوق بن حشبان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة بن برخيا بن بلعاطة بن ناحور بن
شلوم بن بهفاشاط بن اينا من ابن رجبعم بن سليمان بن داود أبو يحيى النبي عليه السلام

من بني إسرائيل دخل البثينة من أعمال دمشق في طلب ابنه يحيى وقيل انه كان بدمشق حين
قتل ابنه يحيى وا^١ أعلم وقد قيل غير ذلك في نسبه